

اللقاء الحادي عشر: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي رحمه الله»- الأستاذ الدكتور. عيسى المسلي.

عيسى المسلي

السلام عليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا واماننا اخوتنا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. مرحبا بكم في هذا اللقاء الذي يتجدد بكم - [00:00:00](#)

نلتقي فيه سويا لتندارس احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نتدارس شمائله واوصافه واخلاقه ونحن في ليلة جمعة وفي هذا الدرس الذي نذكر فيه شمائل النبي عليه الصلاة والسلام فنكثر من الصلاة والسلام عليه. فالله عز وجل قد بدأ بنفسه وثنى بالملائكة ثم دعانا - [00:00:40](#)

قال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجيد. وبارك - [00:01:10](#)

على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجيد. كنا بدأنا في المرة الماضية في الاسبوع الماضي في باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه - [00:01:30](#)

آله وسلم ولا شك ان عبادته افضل العبادة. وهدية اكمل الهدى عليه الصلاة والسلام جوانب من ذلكم. ونستكمل هذه جوانب اخرى في هذا الباب الذي عقده الامام الترمذي رحمه الله - [00:01:50](#)

تعالى في شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم. اخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى في هذا حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين - [00:02:10](#)

قبل الظهر وركعتين بعدها. وركعتين بعد المغرب في بيته. وركعتين بعد العشاء في بيته هذا حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وارضاهما ومن المعلوم ان هذه تسمى عند اهل العلم السنن الرواتب. وهي مستحبة يستحب مداومة - [00:02:30](#)

عليها عند الجمهور. وهي اثنا عشر ركعة. ركعتان قبل صلاة الفجر واربع قبل صلاة الظهر. وركعتان بعد صلاة الظهر. وركعتان بعد صلاة العشاء وبعد صلاة المغرب وركعتان بعد صلاة العشاء اعيد ركعتان قبل - [00:03:00](#)

واربع قبل صلاة الظهر وركعتان بعد الظهر وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد صلاة العشاء فهذه ثنتا عشرة ركعة وكان النبي عليه الصلاة والسلام لا يداوم عليها. الا اذا كان في السفر فانه كان - [00:03:30](#)

قال عليه الصلاة والسلام اذا كان في سفر لم يصلي من الرواتب الا ركعتي الفرض اجر والوتر ركعتي الفجر اي السنة التي تكون قبل صلاة الفجر كما سيأتي ثم اخرج الامام الترمذي - [00:04:00](#)

رحمه الله تعالى حديث ابن عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وفي رواية في صحيح البخاري حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات. هنا سؤال - [00:04:40](#)

ما الذي يجعل ابن عمر يقول ثمان ركعات؟ وفي رواية عشر ركعات لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي بعضا من الرواتب في بيته عليه الصلاة والسلام وسئلت وقبل ذلك نذكر حديث ابي الدرداء وابي ذر رضي الله تعالى عنهما وهو حديث - [00:05:00](#)

مصحيح عند بعض اهل العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه قال ابن ادم ابن ادم اي يا ابن ادم اركع لي من اول

النهار اربع ركعات اكثر - [00:05:30](#)

اخره اركع لي من اول النهار اربع ركعات اكفك اخره. قال ابن القيم سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول هذه اربع عندي هي الفجر وسنتها. هذه الاربعة عندي هي الفجر وسنته - [00:05:50](#)

سئلت عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان عن صلاة النبي عليه الصلاة والسلام قالت كان يصلي قبل الظهر ركعتين سيأتي ما هو اكثر وبعد ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ثنتين. في صحيح البخاري في - [00:06:20](#)
صحيح البخاري عنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقع اربعا قبل الظهر. قولها كان لا يدع لا يترك. معنى هذا ان هذه رواتب - [00:07:00](#)

ان هذه راتبة يداوم عليها عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم في صحيح مسلم عن ام عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا. ثم يخرج فيصلي بالناس - [00:07:20](#)
ثم يدخل فيصلي ركعتين. اذا مجموع رواتب الرواتب التي كان عليه الصلاة والسلام يحافظ عليها تلك عشرة ركعة. ركعتان قبل صلاة الفجر وهذه اكد الرواتب. هذه اكد اوعى كده يقرأ في الاولى في الركعة الاولى من سنة الفجر يقرأ قل يا ايها الكافرون ويقرأ - [00:07:50](#)

وفي الركعة الثانية من سنة الفجر قل هو الله احد فهما سورتان الاخلاص لان الاولى براءة من الكفر والكافرين والثانية توحيد لله عز وجل ووحدانيته ووحدانيته. فكان يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد. هذا الامر الاول ويستحب تخفيفهما - [00:08:20](#)

وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يخففه ما يصليهما خفيفتين. ويستحب الا يزيد عليهما. اذا صلى سنة الفجر الاربعة الركعتين لا يستحب بل يستحب الا يزيد عليهما فان هذا كان هدي النبي - [00:08:50](#)

عليه الصلاة والسلام. هنا فضيلة عظيمة. هنا فضيلة عظيمة جلييلة في صحيح مسلم من حديث ام حبيبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يصلي بالله كل يوم - [00:09:10](#)

عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة هذي فضيلة عظيمة جدا. هذه الدنيا التي نحن فيها الدنيا الفانية الدنيا الفانية كم يستغرق الانسان حتى يبني بيتا؟ وكم يتكلف من - [00:09:40](#)

اموال حتى يبني بيتا ثم ينهدم ثم يتركه ثم يزول عنه. هذا بيت في الجنة بيت في الجنة التي فيها ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بيت في الجنة لمن حافظ على هذه النوافل الرواتب نسأل الله - [00:10:10](#)

ومن فضله ثم ننتقل مع الامام الترمذي رحمه الله تعالى الى باب صلاة الضحى الضحى يطلق على هذا الوقت الذي يكون في اول النهار. من بعد طلوع الشمس الى ان تصير الشمس في كبد السماء في منتصف السماء. صلاة الضحى ورد فيها - [00:10:40](#)

مجموعة من الاحاديث ومن ذلك ما جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه الله قال اوصاني خليلي بثلاث ابو هريرة رضي الله عنه من الصحابة المهتمين - [00:11:20](#)

مينا جدا بالحفظ حفظ السنة وحفظ العلم. فكان هذا جل اهتمام امين كان هذا جل اهتمامه رضي الله تعالى عنه وارضاه. كان هذا الامر جل اهتمامه ولذلك لم يكن في القيام ولم يكن في غير ذلك مثل باقي الصحابة الكرام او مثل كثير منهم او مثل بعضهم -

[00:11:40](#)

ولذلك فهو احفظ هذه الامة. احفظ الصحابة احفظ الصحابة الكرام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا لا ادعهن حتى اموت. يقول ما - [00:12:10](#)

الى الموت. صوم ثلاثة صوم ثلاثة ايام من كل شهر. وصلاة الضحى ونوم على وتر. تقدم الكلام ان من استطاع ان يوتر اخر الليل فذاك وقت اجابة الدعاء من اهمية صلاة الضحى. انها تقوم عن صدقة عظيمة عن صدقة البدن - [00:12:30](#)

ايش هي صدقة البدن؟ ايش هي صدقة البدن؟ تعرفون الحديث المشهور على كل سلامى على كل سلامى من الانسان صدقة. كل يوم

تطلع فيه الشمس امس كل يوم تطلع فيه الشمس فعليك وعليك صدقة عن مفاصل الجسد كم عددها - [00:13:00](#)
ثلاث مئة وستين مفصل. يعني كل يوم لابد من ثلاث مئة وستين صدقة بالمعنى الواسع طبعاً كل تهليلة كل لكن سيأتي يقوم عن ذلك
شيء يسير يسره الله قال تعالى قال عليه الصلاة والسلام وهذه الرواية في صحيح مسلم يصبح على كل سلامى من احدكم -

[00:13:30](#)

كن صدقة يصبح على على يعني عليه يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة
صدقة وكل تكبيرة صدقة. وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة - [00:14:00](#)

ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. ثلاث مئة وستين صدقة. طبعاً بالمعنى الواسع للصدقة اذكار وتسبيح وامر بالمعروف
ونهي عن المنكر. ثلاث مئة وستين صدقة. فاذا صلى ركعتين من الضحى - [00:14:30](#)

اه او اربعا هي ركعتين قال ويجزئ من ذلك ركعتان. يركعهما من الضحى. ادت عنه هذه الصدقة. ما الدليل على العدد اللي ذكرناه قبل
قليل ثلاث مئة وستين مفصل. الدليل قاله الذي لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام - [00:14:50](#)

في صحيح مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه خلق كل انسان من بني
ادم على ستين وثلاث مئة نفس - [00:15:10](#)

ان كل انسان انه خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلاث مئة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله
وعزل حجراً عن طريق الناس او شوكة او عطا عن طريق الناس - [00:15:30](#)

وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار. هذا هذا حديث في
صحيح مسلم وجاء في صحيح مسلم عن زيد ابن الارقم ان رسول الله صلى الله عليه - [00:15:50](#)

قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. الفصال او الفصيل هو ابن الابل ولد الابل صغار الابل. صغار الابل. وعادة تكون باركة فاذا
طلعت الشمس وارتفعت احترت الرمضاء فتقوم الفصال عن الرمضاء فاذا - [00:16:20](#)

حصل ذلك فهذا افضل وقت الضحى. هذا افضل وقت الضحى. صلاة الاوابين. الاوابين اي الرجاعين الى الله عز وجل اه في لغة العرب
ابى وتاب واناب كل هذا بمعنى رجع وفيها الرجوع الى الله بمعنى الاصطلاح الشرعي - [00:16:50](#)

صلاة الاوابين حين تغمض الفصال. يقول ابن تيمية رحمه الله لانه الحقيقة هذا الموضوع موضوع صلاة الضحى في احاديث والعلماء
فيها كلام بعضهم لا يرى استحباب صلاة الضحى. وقد جاء عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن غيرها - [00:17:10](#)

الامراض الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنها وعن غيرها الرواية عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يصلي الضحى
ورواية انه ما كان يصلي الضحى وفي بعض الروايات انه كان يصلي الضحى اذا قدم من السفر او صلى حين فتح مكة - [00:17:40](#)

ولذلك العلماء سلكوا هذا يعني قالوا بهذه بمدلول هذه الروايات او هذه الانواع الثلاث فمنهم من قال صلاة الضحى. ومنهم من قال لا
تستحب ومنهم من قال تستحب اذا كان لسبب كأن يقدم من سفر - [00:18:00](#)

او اه اذا فتح الله عليه شيئاً ما وشكر يعني مثل الشكر. يسمونها صلاة الفتح هنا تعليم عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها
وارضاها عللت بعض ما ذكرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصلي صلاة الضحى بسبب وهو انه لم يكن -

[00:18:20](#)

او لم يكن يصليها كما في هذه الروايات عللت انه كان يخشى ان تفرض على الناس بابي هو وامي عليه بالمؤمنين رؤوف رحيم. مثل
قيام الليل صلى بهم تراويح صلى بهم الليالي ثم توقف - [00:18:50](#)

ان تغرب علينا. عليه الصلاة والسلام. فتركه احياناً لهذا السبب. ومعناه ان الاستحباب بات. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه
الله بعد ما ذكر الاحاديث قال وهذه الاحاديث الصحيحة وامثالها تبين - [00:19:10](#)

ان الصلاة وقت الضحى حسنة محبوبة. اي الى الله عز وجل في صحيح مسلم في صحيح مسلم بل في صحيح مسلم عن ام
المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال ما رأيت رواية عنها ما روي عنها الامران في الحقيقة. قالت رضي الله عنها ما رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة - [00:19:30](#)

الضحى قط. واني لاسبحتها دون اصلها. طيب كيف؟ قالت وهي من هي افقه نساء هذه الامة. قالت رضي الله عنها وارضاهها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل وهو يحب - [00:20:00](#)

ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس في فرض عليهم. شفقة ورحمة بالناس يترك ذلك خشية ان يعمل الناس فتتزل فتتزل الحكم بفرضه ووجوبه. صلى الله عليه وسلم. وهذا في الصحيحين في صحيح مسلم - [00:20:20](#)

وفي صحيح البخاري ومسلم ايضا. رواية البخاري قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل ان يتركه وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم. وما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى - [00:20:40](#)

واني لاسبحتها. تقول انا اصلي مع انه في هذه الرواية تقول معاني اذكر لكم الرسول صلى الله عليه وسلم ما صلاها لكن تركها لسبب فلما مات عليه الصلاة والسلام انتهى ذلك السبب فانا اصلي مثل صلاة التراويح صلى بهم ليالي معدودة ثم تركها - [00:21:00](#)

بعد ان توفي عليه الصلاة والسلام وانتقل الى الرفيق الاعلى صلاها الصحابة الكرام وجمع الفاروق رضي الله عنه وارضاه الناس على ابي بن كعب يا جماعة لان وقت التشريع قد انتهى وامن ان تفرض فكان يفعل ذلك عليه الصلاة والسلام شفقة بامته بابي هو -

[00:21:20](#)

امي عليه الصلاة والسلام وفي رواية في صحيح مسلم انظروا عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقد سئلت اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال قلت نعم اربع ركعات ويزيد ما شاء الله. هذا في صحيح مسلم - [00:21:40](#)

وعن عبدالرحمن ابن ابي ليلى قال ما اخبرني احد ان لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا ام هاني. فانها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل - [00:22:30](#)

فسبح ثمانية سبح وان صلى السبحة صلى السنة. صلى التطوع. قال فاغتسل فسبح ثماني ركعات ما رأيتته صلى صلاة قط اخف منها. غير انه يتم الركوع والسجود. هذا في صحيح البخاري ومسلم. هذا يوم فتح مكة عليه الصلاة والسلام - [00:22:50](#)

وفي صحيح مسلم ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سئلت اكان النبي صلى الله عليه وسلم صلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبه يعني الا ان يجيء من سفر - [00:23:10](#)

هنا حديث ذكره الامام الترمذي رحمه الله تعالى متأخرا في ترتيبه وحقه تقديم حديث عبد الله بن السائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس. يعني قبل - [00:23:30](#)

صلاة الظهر قبل بعد ان تزول الشمس قبل الظهر يعني قبل الصلاة. وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء ماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس - [00:24:00](#)

قبل الظهر وقال يعني قبل صلاة الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح ثم عقد الامام الترمذي رحمه الله تعالى بابا قال فيه رحمه الله باب صلاة التطوع - [00:24:20](#)

في البيت باب صلاة التطوع في البيت. يعني هل الافضل ان يصلي الانسان النافلة في بيته ام الافضل ان يصليها في المسجد؟ اما النافلة المتعلقة بالمسجد فلها شأن اخر مثل اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي - [00:25:00](#)

ركعتين هذا شأن اخر. لكن الكلام عن النوافل. صلاة التطوع في البيت جاء فيها حديث اخرجه الامام الترمذي في هنا رضي الله رحمه الله من حديث عبدالله بن سعد رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:30](#)

عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد. سأله عن الصلاة في البيت او المسجد؟ سألته وعن الصلاة في بيتي او الصلاة في المسجد قال يعني النبي عليه الصلاة والسلام قد ترى ما اقرب بيتي من - [00:25:50](#)

المسجد فلا ان اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد الا ان طول صلاة مكتوبة. هذا خرجه الامام الترمذي هنا في السماء وخرجه ايضا في جامعه وخرجه الامام احمد وخرجه الامام البيهقي. رحمه الله تعالى وله شواهد. واصل هذا الموضوع - [00:26:10](#)

ثابت في الصحيحين. ثابت في الصحيحين. من ذلكم ما ثبت في صحيح البخاري من حديث زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه

وارضاه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا ايها الناس في بيوتكم صلوا ايها الناس - [00:26:40](#)

في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. وفي الصحيحين

عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم - [00:27:10](#)

ولا تتخذوها قبورا. في رواية صحيح مسلم فان خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة افضل خير روايات وارادة مرة الى الصلاة

النوافل في البيت ما فائدة صلاة النوافل بالبيت؟ او لا - [00:27:40](#)

لله تعالى في البيت. فيطرد الشيطان. ثانيا عبارة للبيت بشيء من طاعة الله ثالثا النساء والصبيان يرون هذا فيتأثرون ويتعلمون. رابعا

صلاة المرء في بيته اقرب النافلة. اقرب الى اخلاصه فانه لا يراه احد غالبا - [00:28:10](#)

نعم ثم عقد الامام الترمذي رحمه الله تعالى بابا عظيما في كتابه الشمائل قال فيه رحمه الله تعالى باب ما جاء في صوم رسول الله

صلى الله عليه وسلم. الصوم عبادة عظيمة - [00:28:40](#)

الصوم عبادة عظيمة وقربة جلية ذلكم ان الانسان يتنازل طواعية ورغبة فيما عند الله يتنازل عن شهواته فيترك طعامه ويترك شرابه

ويترك الماء ويترك العصيرات ويترك القهوة ويترك الشاي ويترك الكبد ويترك الكابتشينو ويترك العصائر ويترك كل ذلك -

[00:29:10](#)

ويترك زوجه كما جاء في الحديث القدسي عن الله تعالى انه قال يا طعامه وشرابه وشهوته من اجلي وقال سبحانه في الحديث

القدسي كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة - [00:29:50](#)

الضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. الا الصوم فانه بي وانا اجزب ايش معنى العبادات كلها لله لكن ما وجه خصوصية الصوم؟ قال

بعض المحققين من اهل العلم - [00:30:20](#)

لان الصلاة بعض الناس يتوجه بها الى غير الله لا اصنامهم لا اوثانهم لغيرهم. الحج يحجون الى قبورهم ويحجون ترك الانسان الطعام

والشراب تقريبا فهذا لا يفعل الا لله عز وجل. هكذا قال بعض المحققين من اهل العلم - [00:30:40](#)

الصوم ايضا جعله النبي عليه الصلاة والسلام علاجا. قال يا معشر الشباب علاجا لداء ما او تخفيفا يا معشر الشباب من استطاع منكم

الباء فليتزوج. فانه اغض للبصر. واحصن للفرج - [00:31:00](#)

قال فمن لم يستطع واحد ما استطاع ما عنده ما عنده قدرة ما استطاع يتزوج قال فعليه بالصوم فانه له وجاء هذا الباب ذكر فيه

الامام الترمذي وروى فيه احاديث تتعلق بصيام النبي عليه الصلاة والسلام وغالبها في التطوع - [00:31:20](#)

كيف يكون متى يكون؟ هل يداوم او لا يداوم؟ ذلك ما سنعرفه في الاحاديث باذن الله تبارك وتعالى. خرج رحمه الله تعالى والحديث

في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم. كأن السؤال كان -

[00:31:50](#)

من يداوم او لا يداوم هل كان يداوم على الصيام؟ قالت رضي الله تعالى عنها وارضاها كان يصوم حتى تقول قد صام. يعني يصوم

حتى تقول خلاص سوف يواصل الصيام ولا يقطع الصيام. يعني جاء يواصل الصيام ايام يعني يصوم اياما - [00:32:10](#)

متتالية يصوم يوم ورائه يوم وراء يوم وهكذا يعني يستمر في الصيام حتى تقول قد صام حتى تقول يصوم الذهب.

وهذا ورد النهي عنه. قال كان يصوم حتى تقول قد صام ويفطر حتى تقول قد افطر. يعني - [00:32:30](#)

ايام متتالية حتى تقول خلاص لا يصوم. قالت وما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان. الا

رمضان وفي حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاها وخرجه البخاري قال حديث انس رضي الله عنه انه سئل عن -

[00:32:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فقال كان يصوم من الشهر حتى يرى انه لا يريد ان يفطر منه استمر ايام اه يعني يستمر اياما يصوم يوما

وراء يومه هكذا. قال ويفطر منه من الشهر حتى نرى انه - [00:33:20](#)

لا يريد ان يصوم اسمه شيئا. يوالي مرة الافطار اياما ويوالي مرة الصيام اياما. قال وكنت لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيت

مصليا. ولا نائما الا رأيته نائما. يقول احيانا يصوم اياما - [00:33:40](#)

واحيانا يفطر اياما. احيانا يصلي في ساعات من الليل و احيانا يرقد في ساعات اخرى عليه الصلاة والسلام ثم خرج الامام الترمذي

رحمه الله تعالى حديثا متفقا عليه حديثا متفق عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:34:00](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يريد ان يفطر منه. لاحظوا عائشة تحكي هذا ام المؤمنين. انس رضي الله تعالى طبعاً وهو خبير باحوال النبي عليه الصلاة والسلام. لانه كان في بيته يخدمه. وهذا ابن عباس كلهم متفقون على هذا المعنى. قال كان

النبي صلى الله عليه - [00:34:20](#)

يصوم حتى نقول ما يريد ان يفطر منه ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم. وما شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان ثم روى الامام

الترمذي رحمه الله تعالى عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:34:40](#)

لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من صيامه لله في شعبان. كان تصوم شعبان الا قليلا بل كان يصومه كله.

كبر شعبان كله ما صام شهرا كاملا غير رمضان. هذا في لغة العرب له دلالة. ما لا يكثر جدا. قال - [00:35:10](#)

ابن المبارك فيما روي عنه عبد الله بن المبارك الامام الحافظ الزاهد العابد المجاهد قال هو جائز في كلام العرب اذا صام اكثر الشهر ان

يقال صام الشهر كله. ويقال فلان قام فلان ليله - [00:35:40](#)

اجمع يقول والله فلان قام الليلة كلها. يعني طيب من بعد المغرب يقول ولعله تعشى واشتغل بعض امره يعني بعد صلاة المغرب اكل

واشتغل ببعض الامر توطأ وذهب لا يعني لا يلزم ضرورة - [00:36:00](#)

انه منذ ان غربت الشمس الى ان طلعت الشمس او الى ان طلع الفجر وهو قائم يصلي لا يلزم. يقول هذا بلغة العرب مستعمل سائغ قد

قد هنا كلمة كل وتكون عامة تشمل اكثر الوقت مثلا او اكثر الشيء. وان لم يكن كله - [00:36:20](#)

ويوضح هذا المعنى ما جاء عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا

قليلا. فاستثنت بقولها الا قليلا في صحيح مسلم ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سئلت - [00:36:40](#)

اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قال نعم اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر

ثلاثة ايام قالت نعم. فقلت لها من اي الشهر كان يصوم؟ قالت لم يكن يبالي من اي الشهر - [00:37:10](#)

هنا تنبيه على امر الا وهو افراد صيام يوم الجمعة اذا ايش معنى افراد صيام يوم الجمعة؟ يعني يصوم يوم الجمعة لوحده هذا

منهي عنه. هذا منهي عنه. وعلى ذلك - [00:37:40](#)

الا من ذلكم ما جاء في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم دخل عليها على جويرية بنت الحارث ام المؤمنين. دخل عليها وهي صائمة

فقال دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة. فقال اصمت امس؟ امس ايش؟ اللي - [00:38:10](#)

قبل الجمعة الخميس اصمت امس؟ قلت لا هي راوية الحديث. قال تريدان ان تصومي غدا يعني السبت؟ قلت لا. قال فافطري.

لاحظوا حفظكم الله ورعاكم. كانت صائمة يوم الجمعة فالنبي عليه الصلاة والسلام سألها هل صمت امس؟ قالت لا. هل تنوين ان

تصومي غدا؟ السبت؟ قالت لا - [00:38:40](#)

قال فافطري اذا معناه نهى عن افراد يوم الجمعة بالصيام. افراده. اما اذا صام ومن قبله او يوما بعده فلا بأس بذلك ولا حرج. جاء عنه

عليه الصلاة والسلام لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده هذا في الصحيحين في الصحيحين - [00:39:10](#)

لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده. يعني اذا قرنه فلا بأس وخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث سهيل ابن

ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:39:40](#)

قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس. تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم. فاحب ان يعرض

عملي وانا صائم وجاء في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين فقال يوم - [00:40:00](#)

فقال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه. عليه صلاة والسلام وفي الصحيحين خرج الامام الترمذي حديثا في

الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم -

وفي شهر اكثر من صيامه في شعبان. ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من صيامه في شعبان. ثم خرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديثا عن عاشوراء - [00:41:00](#)

خرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديثا عن عاشوراء. وقبل ان نذكر الحديث ساذكر لكم المراحل بايجاز. المراحل التي مر بها تشريع صيام يوم عاشوراء وقبل ذلك ساسألکم واجيبوني كتابة متى - [00:41:30](#)

عاشوراء. يومكم في اي شهر يوم عاشوراء يومكم؟ ايش؟ اي يوم هو كم رقم كم عدد اللي في اي الشهر هو هل هو في الثالث في السابع في - [00:42:00](#)

العشرين وفي اي شهر نعم يوم عاشوراء وساذكر يأتي جوابكم متى هو يوم عاشوراء؟ وفي اي شهر؟ المراحل التي مر بها صيام يوم عاشوراء تشريعه اولا ثبت في الصحيح ان قريشا كانت تصومه في الجاهلية - [00:42:20](#)

في الصحيح ان قريشا كانت تصومه في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه معهم هذا ابتداء ثانيا لما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة وجد اليهود - [00:42:50](#)

ايضا يصومون يوم عاشوراء. فقال ما هذا؟ قالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى من مات. واهلك فرعون ومن معه فنحن نصومه شكرا لله. فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منكم. ما زلت - [00:43:10](#)

انتظر جوابكم يوم عاشوراء متى؟ مكتوبا اريد الجواب مكتوبا. يوم عاشوراء متى؟ طيب اذا لما هاجر وجد اليهود ايضا يصومون يوم عاشوراء. فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منهم او منكم - [00:43:30](#)

ثم عليه الصلاة والسلام صامه وامر بصيامه. طيب عاشوراء مت فاوول عاشوراء مر على النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة. متى متى وصل النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة؟ وصل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام المدينة في - [00:43:50](#)

في الثاني عشر في يوم اثنا عشر في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول وهو الشهر الثالث محرم وربيع محرم وصبر وربيع. نعم طيب فوصل في شهر ربيع ذي الشهر الثالث فانتتهت السنة الاولى - [00:44:20](#)

ولن يمر عليه عاشوراء. في السنة الثانية مر عليه عاشوراء. وعندئذ وجد اليهود يصومون فصار وامر بصيامه واكد صيامه. بعد ذلك باشهر طبعا عاشوراء عاشوراء يوم العاشر من شهر الله المحرم. الشهر الاول في السنة الهجرية الاسلامية. القمر - [00:44:50](#)

ثرية نعم احسنت يا اعضاء جوابك صحيح. العاشر من محرم جوابك صحيح وكذلك العاشر نعم حين احسنت ايضا جوابك صحيح طيب بارك الله السنة الثانية وجد اليهود يصومون هذا اول عاشوراء يمر على النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة فصامه واكد صيامه واوجب صيامه - [00:45:20](#)

حتى انه امر من لم يكن صام فليتم صومه. بعد اشهر جاء رمضان في السنة الثانية شرع صوم رمضان في السنة الثانية شرع صوم رمضان فلما صوم رمضان وفرض نسخ من عاشوراء شيء وبقي شيء - [00:45:50](#)

نسخ الوجوب وبقي الاستحباب. نسخ الوجوب وبقي الاستحباب. فبقي عاشوراء مستحبا ورغب فيه النبي وفي هذه المرحلة الثالثة. ورغب النبي صلى الله عليه وسلم في صيامه حتى انه قال كما في صحيح مسلم اني - [00:46:20](#)

احتسب على الله ان يكفر السنة التي بعده. طيب واستمر عليه الصلاة والسلام بالمدينة يعني استمر النبي عليه الصلاة والسلام السنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والعاشرة في السنة الحادية عشرة في مطلعها وهذا كان اخر عاشوراء عاشه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:46:40](#)

وكان في اخر امره يحب مخالفة اهل الكتاب. فقال عليه الصلاة لئن بقيت الى قابل هذه السنة التالية لاصومن التاسع. اي مع العاشر يعني قبل العاشر التاسع والعاشر مخالفة لليهود. وحبا لمخالفتهم وعدم موافقتهم. صلى الله عليه واله وسلم - [00:47:10](#)

قال الراوي فلما كان العام التالي قبض عليه الصلاة والسلام او كما جاء في الحديث. هذه المراحل التي مر بها صيام عاشوراء كذلك الاء جوابك صحيح وقد ذكرنا الجواب الاء حمد جوابك صحيح في العاشر من محرم طيب - [00:47:40](#)

خرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث هشام ابن عوة عن ابيه عن ام المؤمنين عائشة وهو مخرج في الصحيحين قال كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه. فلما قدم المدينة صامه - [00:48:00](#)

امر امر يعني امر الاصل في الامر الايجابي. وامر بصيامه فلما افترض رمضان فلما افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء. كيف ترك؟ كيف ترك؟ فمن شاء صامه ومن شاء تركه ترك اي الوجوب - [00:48:20](#)

ثم عقد او ذكر الامام الترمذي وروى الامام الترمذي رحمه الله تعالى مجموعة من الاحاديث في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم تشمل الصوم انه عليه الصلاة والسلام كان يحب اذا عمل عملا ان يداوم عليه. هذا من هديه هذا من سنته - [00:48:50](#)

عليه الصلاة والسلام. كان اذا عمل عملا احب ان يداوم عليه. في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دوم عليه وان - [00:49:20](#)

ان وكان تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في نفس الحديث الصحيح وكان ال محمد صلى الله عليه وسلم اذا عملوا وعملا اثبتوا يعني داوموا عليه. وفي صحيح البخاري ايضا سدوا وقاربوا واعلموا انه لن ان لن يدخل احدكم - [00:49:40](#)

ان لن يدخل احدكم عمله الجنة. وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل. عمل طاعة قليلة طاعة محدودة قراءة ذكر صيام صلاة احسان صلة رحم اي طاعة لكن حينها يداوم عليها ولا يقطعها. بعض الناس له عبادات يوم الجمعة مثلا لا يتركها ابدا. اما في نهاره في صباحه او في عصره - [00:50:00](#)

حصري في مسائي ونحو ذلك وايضا في صحيح البخاري انها قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله؟ في صحيح البخاري. اي الاعمال احب الى الله؟ قال ادومها وان قل. فالله تعالى يحب - [00:50:30](#)

العمل الذي يداوم عليه صاحبه. وهذا في صحيح مسلم في بخاري ومسلم ايضا وايضا جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان احب العمل الى الله ادومه وان قل ادومه - [00:50:50](#)

وان قل فخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى فرج عليه رحمة الله حديث ام المؤمنين عائشة وفي الصحيحين قالت قيل لها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص من الايام شيئا - [00:51:20](#)

قالت كان عمله ديمة. وايمك يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطير. وفي حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ايضا وهو مخرج في الصحيحين. قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندي امرأة - [00:51:40](#)

فقال عليه الصلاة والسلام من هذه؟ قلت فلانة لا تنام الليل الله اكبر يعني تقوم الليل فقال عليه الصلاة والسلام عليكم من الاعمال ما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وكان احب ذلك الى رسول - [00:52:00](#)

صلى الله عليه وسلم. الذي يدوم عليه صاحبه ثم خرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث عوف بن عوف بن مالك رضي الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك يعني استعمل السواك. ثم - [00:52:20](#)

فتوضأ عليه الصلاة والسلام. ثم قام يصلي فقامت معه فبدأ فاستفتح بقرة البقرة جزئين ونصف الا قليلا. فلا يمر باية آية رحمة الا وقف فسأل. ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعود. ثم ركع فمكث راع - [00:52:50](#)

بقدر قيامه. ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه ويقول في سجوده سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قرأ ال عمران ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك. هذا حديث في ابي داود - [00:53:20](#)

ابي داود هكذا هذا جانب طرف من عبادات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيامه وقيامه عليه الصلاة طرف يزيل طرف يسير ونذر قليل. من من عباداته عليه الصلاة والسلام - [00:53:50](#)

سلام. فما احوج المؤمن ان يجتهد في ان يتعلم هديه وسنته. فيعمل بما استطاع ويكفيه يكفيه انه متأس برسول الله يكفيه ان قدوته هو رسول الله ان اسوته هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان عليه الصلاة والسلام اتقى الناس لله - [00:54:20](#)

واعبد الناس لله. وكان في كل افعاله واقواله ومعاملاته يتقرب الى الله كل ذلك عبادة. عليه الصلاة والسلام. وهذا ترف من عبادته عليه الصلاة والسلام. وهو الذي قد قيل له اتفعل هذا وقد قام حتى تفتطرت قدماه؟ حتى تشققت قدماه بابي هو وامي عليه الصلاة

والسلام. وقد غفر - [00:54:50](#)

له ما تقدم من ذنبه تفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا. فما احراانا والله ان نجتهد

فيما في ما استطعنا. للقيام - [00:55:20](#)

بشكر نعم الله علينا. شكر نعم الله علينا. اللهم انا نسألك الهدى والعفاف والغنى. اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم انا نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلينا واموالنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. وعن

- [00:55:40](#)

ايماننا وعن شمائلنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد

ولم يكن له كفوا احد. ان تغفر لنا وترحمنا انك انت الغفور الرحيم - [00:56:10](#)

اللهم اجعلنا ممن يحبك ويحب نبيك صلى الله عليه وسلم كما تحب. اللهم اجعلنا ممن تحبهم ويحبونك. اللهم اجعلنا ممن رضيت

عنهم ورضوا عنك. اللهم فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة - [00:56:30](#)

اللهم فاطر السماوات والارض انت ولينا في الدنيا والاخرة. توفنا مسلمين. والحقنا بالصالحين. اللهم فاطر السماوات والارض عالم

الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق - [00:56:50](#)

باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا وامامنا وقدوتنا على محمد ابن عبد الله

وعلى اله وازواجه. وارضى اللهم عن الصحابة والتابعين. والى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله - [00:57:10](#)

الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:30](#)